

**فاعلية الاستراتيجيات المعتمدة على الذكاءات المتعددة
في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الإبداعي
لدى طالبات الفقه الإسلامي في الصف الخامس الأساسي**

د. وفاء سليمان عوجان

قسم التربية الخاصة ووحدة الإعداد العام والتربوي
كلية العلوم والآداب بالرس - جامعة القصيم
141421@qu.edu.sa

فاعلية الاستراتيجيات المعتمدة على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الفرقة الإسلامية في الصف الخامس الأساسي

د. وفاء سليمان عوجان

قسم التربية الخاصة ووحدة الإعداد العام والتربوي
كلية العلوم والآداب بالرس - جامعة القصيم

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الإبداعي مقارنة باستراتيجية التدريس الاعتيادية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في وحدة الفرقة الإسلامية. اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالبة في الصف الخامس الأساسي من مدرسة صافوط الأساسية للبنات. وبطريقة الاختيار العشوائي تم تعيين إحدى الشعبتين كمجموعة تجريبية وعددها (٤٠) طالبة والأخرى ضابطة وعددها (٣٨) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من الاختبار التحصيلي الأكاديمي ومهارتي الطلاقة والمرونة في اختبار التفكير الإبداعي ولم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية على مهارة الأصالة.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة، التفكير الإبداعي، التحصيل الأكاديمي.

Effectiveness of Multiple Intelligence based Strategies in Improving Academic Achievement and Developing Creative Thinking Skills for Fifth-Grade Students in Islamic Feqah Class

Dr. Wafa S. Awajan

Collage of Science and Arts at Ar Rass
Qassim University

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of multiple intelligence based strategies in improving academic achievement and developing creative thinking skills compared with traditional teaching strategy for fifth-grade students taking Islamic Feqah. The researcher used quasi-experimental method. The study sample was (78) students of the fifth-grade students in Islamic Feqah class at Safoot Primary School for Girls in Jordan. By random selection, the sample was split into two groups; one experimental group of (40) students and; the other a control group of (38) students. Study results indicated the existence of statistically significant differences for the experimental group on achievement tests and skills of fluency and flexibility on creative thinking. However, there were no significant statistical differences between the two groups on skills of authenticity.

Keywords: multiple intelligence, creative thinking, academic achievement.

فاعلية الاستراتيجيات المعتمدة على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الفقه الإسلامي في الصف الخامس الأساسي

د. وفاء سليمان عوجان

قسم التربية الخاصة ووحدة الإعداد العام والتربوي
كلية العلوم والآداب بالرس - جامعة القصيم

المقدمة:

يسهم التعليم في تطوير المجتمعات بدور بالغ الأهمية؛ خاصة في ظل التطور المتسارع للمعارف والنظريات، ومدخلات ومخرجات العملية التعليمية ذات النوعية المتميزة هي قادرة على مواكبة التطور والتغير الإيجابي (UNESCO, 2005: 77). والمتعلم محور العملية التعليمية، من هنا يأتي أهمية الاهتمام به وإعداده إعداداً جيداً، وعلى النظام التعليمي ضرورة الاهتمام بالبحث حول المتغيرات التي يمكنها أن تؤثر عليه وعلى تفكيره وعلى تحصيله الدراسي (UNESCO, 2005:70).

ومعيار جودة الأسلوب التدريسي مدى موافقته للأهداف التعليمية المرسومة (ENQA, 2009)، ومن الملاحظ أن الممارسات التربوية بصورة عامة تستخدم أساليب تعليمية تقليدية (السعدون، ٢٠١٢)، وبصورة خاصة في تدريس التربية الإسلامية، فقد كشفت بعض البحوث التربوية مثل دراسة السعدون (٢٠١٢) وعفيف (٢٠١٠) والتي هدفت إلى معرفة واقع أساليب التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية عن أن نسبة كبيرة من المعلمين يعتمد على الأسلوب التقليدي في التدريس وعلى سيادة الطرق التقليدية في تدريس فروع التربية الإسلامية، وهو أيضاً ما أشارت إليه دراسة أحمد (٢٠٠٢) ودراسة حماد (٢٠٠٤). وقد نادى جميعها بتبني طرق التدريس وحذرت من التلقين وأوصت بضرورة تدريب الطلبة على استخدام أنواع التفكير المختلفة، لأن الاعتماد على تلقين المعرفة أصبح أمراً غير مقبول، أضف إلى ذلك ضعف التحصيل في العديد من فروع التربية الإسلامية خاصة الفقه، وعلى الرغم من أهمية الفقه، فإن مشكلة الضعف التحصيلي فيه قد أصبحت ظاهرة ملموسة للعيان، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من الرفاعي (٢٠١٢) وفلاته (٢٠٠٨) والمفدى (٢٠٠٧) وجرادي (٢٠٠٥) والرواحي (٢٠٠٤)، كما وأوصت دراسة حماد (٢٠٠٤) بضرورة توظيف معلمي التربية الإسلامية للأساليب الحديثة في تدريسهم خاصة في ضوء المتغيرات الراهنة في هذا

القرن، وأشارت إلى أن نسبة لا بأس بها من المتعلمين تدخل إلى قاعة الصف وهي غير مبالية لحصة التربية الإسلامية كما أنها غير فاعلة أو متفاعلة مع المعلم، ولعل أسلوب التدريس أسهم في ضعف فاعلية وتفاعل المتعلمين، وفي تقرير للسيسكو أن أحد أكبر التحديات التي تواجه المعلمين في القرن الواحد والعشرين هي توفير بيئة تعليمية يمكن من خلالها تحفيز دافعية المتعلمين للتعلم (CISCO, 2008).

وانطلاقاً من نتائج الأبحاث في مجال الفروق الفردية ونواتج أبحاث الدماغ أصبح جلياً أن الطلاب يمتلكون قدرات متنوعة تفرض على التربويين ومنتخذي القرار التعامل معها بجدية على أساس التعددية في القابليات الذهنية، (Michels, 2001) ومن المتفق عليه أن التلاميذ يختلفون فيما بينهم اختلافات واضحة وبيئة في النواحي الجسمية، والعقلية، والمعرفية، والانفعالية، وغيرها من خصائص الإنسان. (نوفل، ٢٠٠٧)

وجاءت نظرية الذكاءات المتعددة لترحب بالاختلاف بين التلاميذ في أنواع ذكاءاتهم المتعددة وطرق استخدامها (Gardner, 1983)، مما يقتضي اتباع مداخل تعليمية متنوعة لتحقيق التواصل مع كل المتعلمين، وهي بذلك تشكل مجالاً جديداً. (Deing, 2004) فالمتعلم يعمل وينتج ويتواصل بشكل يحقق فيه ذاته ويشبع رغباته (نوفل، ٢٠٠٧). وأكد ارمسترونغ أنه طبقاً لنظرية جاردر قد تكون الصعوبة التي تواجه المتعلمين الذين لا يستجيبون بشكل إيجابي لخبرة الصف الدراسي التقليدي، في أن قدراتهم تكمن في ذكاءات أخرى مختلفة عن الذكاءين: اللغوي والمنطقي الرياضي، اللذين يستند إليهما التعليم التقليدي (Armstrong, 2008). وبالتالي إذا أمكن للمنهج الدراسي اجتذاب عدداً أوسع من الذكاءات؛ فإن ذلك سيمكن المعلم من الوصول إلى عدد أكبر من المتعلمين (Checkley, 1997). ويؤكد دانيليز على أهمية تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التعليم؛ حيث أوضحت نتائج دراسته على معلمي المرحلة الإعدادية؛ أن المعلمين قد استفادوا من التدريب الإضافي على نظرية الذكاءات المتعددة والوقت المستغل في التعاون مع المتعلمين الآخرين في إعداد الدروس. (Daniels, 2008).

توصلت بعض الدراسات منها دراسة أحمد (٢٠١٠) والأهدل (٢٠٠٩) وخطايبية والبدور (٢٠٠٤) و (McMahon, Rose & Parks, 2004) إلى أن استراتيجيات التدريس المستندة إلى الذكاءات المتعددة تؤدي إلى زيادة قدرة المتدربين على تذكر المفاهيم، والاحتفاظ بها، وتحسين مستوى أداء المتدربين في تطبيق المعرفة المكتسبة من المدرسة في أنشطة الحياة الواقعية، وزيادة المخرجات الأكاديمية، وشعور التلاميذ بالمسؤولية نحو التعلم، وتصحيح

المفاهيم الخاطئة في التعلم، ففي دراسة قامت بها دليهنث عن تأثير الذكاءات المتعددة والتعليم المباشر على نتائج المتعلمين وأداء المتعلم مهامه، وتحفيز المتعلمين وكفاءة المعلم؛ حيث توصلت من خلالها إلى نتائج تشير إلى ارتفاع ملحوظ في أداء المتعلمين في الفصول التي تستخدم أساليب التفكير المتعددة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، (Dillihunt, 2003) ليس هذا فقط بل هناك دراسات تشير إلى أن نظرية الذكاءات المتعددة لها أثر إيجابي على تنمية التفكير الإبداعي مثل دراسة (Abdi & Rostami, 2011) والدراسة التي أجراها باريثو وسانشيز (Prieto & Sánchez, 2005) للكشف عن العلاقة بين الذكاء والإبداع، والدراسة التي أجراها كل من يي وسليمان وبأكي (Yi & Sulaiman & Baki, 2011) وهي دراسة لدور الذكاءات المتعددة في إبداع الطلاب وأسلوب التعلم. دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة قوية بين الذكاءات المتعددة والإبداع.

أحدثت نظرية الذكاءات المتعددة أثرا ملموسا في مجال الممارسة التربوية والتعليمية، وغيّرت نظرة المدرسين إلى طلابهم وأظهرت تنوع قدراتهم الذهنية وتعدد الأساليب الملائمة للتعامل معهم (Armstrong, 2008). لقد بينت نظرية الذكاءات المتعددة أنواع الذكاءات التي لدى الناس وكيفية أسلوب استخدامها، وهذا من شأنه إفساح المجال لكل صنف منها بالظهور والتبلور في إنتاج يفيد تطور المجتمع وتقدمه (Sólmundardóttir, 2008)، وقد فتحت النظرية المجال أمام طرائق تدريس حديثة في التعليم تحل محل الطرائق والأساليب التقليدية، ودراسة السعدون (٢٠١٢) تشير إلى أن التعليم القائم على التلقين وحشو المعلومات يفضي إلى مخرجات تقتصر على الإتقان والقدرة على الإبداع وبين أن الوضع المتردي والناجح من اتباع مدرسو التربية الإسلامية للأساليب التقليدية قد انعكس على مخرجات التعليم وخاصة في فرع الفقه لصعوبته، مما أدى إلى ضعف في قدرات المخرجات التعليمية، ولتحسينها يجب التحول من طرق التعليم التقليدية إلى طرق التعليم الحديثة، والتي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية. إننا بحاجة إلى استخدام طرائق وأساليب فعالة في تدريس التربية الإسلامية بشكل عام والفقه بشكل خاص لمواجهة التحديات التي يواجهها المتعلم. وانطلاقاً مما سبق؛ فإن هذه الدراسة تسعى لتقديم إضافة علمية جديدة من خلال توظيفها لنظرية الذكاءات المتعددة في تدريس وحدة الفقه الإسلامي لطالبات الصف الخامس الأساسي.

صنفت الباحثة الدراسات السابقة في ضوء ثلاثة محاور:

المحور الأول: دراسات تجريبية في الفقه: يستعرض هذا المحور تجارب لدراسة فاعلية برامج واستراتيجيات لتدريس وحدة الفقه في التربية الإسلامية.

أجرى الرفاعي (٢٠١٢) دراسة فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في التحصيل الدراسي واكتساب الطلبة لمهارات التفكير في الفقه وجمع منهج البحث بين المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، والعينة كانت ٤٥ طالبا (٢٥) طالبا شكلوا المجموعة التجريبية و(٢٠) طالبا شكلوا المجموعة الضابطة وكانت أدوات البحث البرنامج واستمارة تحليل محتوى خاصة في مهارات التفكير، وقد أشارت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في التحصيل الدراسي واكتساب الطلبة لمهارات التفكير.

أجرى حمد (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الفقه على تحصيل طلاب الصف الثاني الإعدادي في مادة التربية الإسلامية. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى ضابطة بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالبا، والثانية تجريبية وبلغ عدد أفرادها (٣٠) طالبا. تم تطبيق استخدام الخرائط على عينة الدراسة قبلها وبعديا ومؤجلا. وأظهرت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والاختبار المؤجل. درس الجهيمي (٢٠٠٨) فاعلية تدريس مقرر الفقه للصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم وأثرها على تحصيل الطلاب الدراسي واحتفاظهم بها واتجاههم نحو المادة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد مواصفات مقترحة لاستراتيجية خرائط المفاهيم، وإعداد اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاه نحو مادة الفقه، تشكلت عينة البحث من (١٢٨) طالبا بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم اختيار المدارس، ثم اختيار فصلين بطريقة عشوائية للمجموعة التجريبية، وعدد كل منها (٤٠) طالبا، ومجموعة ضابطة، وبلغ عدد طلابها (٤٢) طالبا، وأشارت الدراسة إلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية، على كل من الاختبار التحصيلي العاجل والأجل ومقياس الاتجاهات.

لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التجريبية حول استراتيجيات وطرق وأساليب تدريس التربية الإسلامية كما لاحظت أن معظم المتوفر من الدراسات يتعلق بتدريس الفقه الإسلامي ربما لصعوبة المادة نسبيا.

امتازت الدراسات في هذا المحور بأنها تعاملت مع المرحلة المتوسطة والثانوية وهدفت إلى تنمية تحصيل الطلاب الدراسي واحتفاظهم بها واتجاههم نحو المادة وإكسابهم مهارات التفكير في الفقه.

بينما الدراسة موضوع البحث تعاملت مع المرحلة الأساسية وهدفت إلى تنمية التحصيل ومهارة التفكير الإبداعي.

المحور الثاني: التفكير الإبداعي؛ درس الحدابي وغيليون وعقلان (٢٠١٣) أثر تنفيذ أنشطة

إثرائية علمية في مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي لدى الموهوبين من تلاميذ الصف التاسع الأساسي، تكونت مجموعة الدراسة من (٢٠) تلميذا موهوبا، تم اختيارها بالطريقة القصدية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة وتم استخدام اختبار تورانس الشكلي واللفظي للتفكير الإبداعي الصيغة (ب) المعدل وفق البيئة اليمينية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ على التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ولصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق في التطبيق القبلي والبعدي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، وتحسس المشكلات) كل على حدة، ومهارات التفكير الإبداعي ككل، وعدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي.

أجرى عبدي ورستم (Abdi & Rostami, 2011) دراسة لمعرفة أثر التدريس المتوافق ونظرية الذكاءات المتعددة على التفكير الإبداعي. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا كمجموعة تجريبية و(٢٩) طالبا كمجموعة ضابطة من الصف الخامس الابتدائي في مدينة كرمشاه (Kermanshah). استخدم الباحثان اختبار تورانس (Torrance) لقياس التفكير الإبداعي للطلبة كاختبار قبلي وبعدي. دلت النتائج أن التدريس المتوافق والذكاءات المتعددة حفز بشكل ملحوظ مقدرة التفكير الإبداعي للمجموعة التجريبية مما يشير إلى أن نظرية الذكاءات المتعددة لها أثر إيجابي على تنمية التفكير الإبداعي مقارنة مع الطريقة التقليدية في التدريس.

أجرى الحدابي والفلظي و العليبي (٢٠١١) دراسة مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية (كيمياء، فيزياء، أحياء) بكلية التربية في مدينة حجة وقد تكونت عينة البحث من (١١١) طالبا وطالبة واستخدموا المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية ضعيف ووجود فروق تبعا للجنس لصالح الإناث وعدم وجود فروق دالة إحصائيا لمتغير التخصص (كيمياء، فيزياء، أحياء) في مستوى مهارات التفكير الإبداعي.

بالنسبة للدراسات في المحور الثاني فدراسة (الحدابي وآخرون، ٢٠١٣) أشارت إلى فاعلية الأنشطة في تنمية جميع مهارات التفكير الإبداعي موضع الدراسة، كما أظهرت دراسة (Abdi, 2011) فاعلية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، بينما الدراسة الحالية أظهرت فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة على مهارتي المرونة والطلاقة بينما الأصالة لم تكن الفروق دالة. ولم تظهر دراسة (الحدابي وآخرون ٢٠١٣) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي.

المحور الثالث: الذكاءات المتعددة: أجرى الشامي ونوبي والحمد (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر تصميم الأنشطة الإلكترونية وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل والدافعية نحو التعلم في مقرر تربية الموهوبين بجامعة الخليج العربي، على عينة من طلبة برنامج تربية الموهوبين في جامعة الخليج العربي والبالغ عددهم (٥١) مجموعة تجريبية (٢٩) طالبا ومجموعة ضابطة (٢٢) طالبا.. وكان منهج الدراسة شبه تجريبي؛ درس طلبة المجموعة التجريبية البرنامج التعليمي الإلكتروني من خلال بيئة التعلم الافتراضية ال WebCT وتم التواصل مع الطلبة من خلال أدوات الاتصال المتوفرة في البيئة الافتراضية وتم تصميم المحتوى الإلكتروني بأنشطة تعليمية تفاعلية متنوعة لتقابل الذكاءات المختلفة للطلبة التي تم التعرف عليه من خلال مقياس الذكاءات المتعددة لجاردنر والذي طبق قبل بداية التجربة، وتبين وجود ثلاثة أنواع من الذكاءات لطلبة المجموعة التجريبية وهي الذكاء الشخصي، الاجتماعي، والمنطقي. وتم تقديم المحتوى بثلاثة أشكال مختلفة لتتلاءم مع الذكاءات. وتم تطبيق كل من استبانة الدافعية نحو المواد التعليمية واستبانة الدافعية نحو التعلم، وأشارت النتائج إلى وجود فروق التحصيل والدافعية نحو المواد التعليمية، والدافعية نحو التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة (Latha, 2012) إلى معرفة العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الصف التاسع في مدينة مانديا، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية (٢٤٠) طالباً وطالبة من مدارس حكومية وخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط منخفض وسلبى بين التحصيل في مادة الرياضيات والذكاء المنطقي الرياضي، كذلك ارتباط منخفض وسلبى بين التحصيل في مادة العلوم والذكاء المكاني، وارتباط متوسط وسلبى بين التحصيل في الاجتماعيات والذكاء الاجتماعي ونظرا للارتباط السلبى والمنخفض بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الأكاديمي أوصى الباحث بضرورة انتباه المعلمين إلى جميع الذكاءات لدى طلابهم واستخدام أكثر من طريقة للتقييم، وكذلك مساعدة طلابهم في اكتشاف طريقة التعلم التي تناسبهم وتسلسل أفكارهم للحصول على أفضل أداء لديهم.

هدفت دراسة (Lee, Shariffudin, Mislán, 2012) إلى معرفة العلاقة بين الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الناقد لدى الطلبة المتفوقين في ماليزيا، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢٦٨ طالبا من الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية، وتم استخدام الأدوات التالية: قائمة ماكينزي للذكاءات المتعددة، مقياس واتسون جلسر لتقييم التفكير الناقد. وقد وجدت الدراسة أن الطلبة المتفوقين لديهم ذكاء ضمن شخصي عالي يليه الذكاء (الوجودي، الحركي، المنطقي

الرياضي، المكاني، اللغوي، الطبيعي، وآخرها الموسيقي). وتوصلت أيضا الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الناقد.

بالنسبة للمحور الثالث فقد تابع دراسات في الذكاءات المتعددة حول مواضيع شتى ليس منها أي فرع في التربية الإسلامية وذلك لعدم توفره حسب علم الباحثة وعملت دراسة فونج على إكساب التحصيل والدافعية نحو المواد التعليمية، والدافعية نحو التعلم لصالح المجموعة التجريبية بينما دراسة لاثا وجدت الارتباط منخفض وسلبى بين التحصيل في الرياضيات والذكاء المنطقي الرياضي وبين التحصيل في العلوم والذكاء المكاني، والتحصيل في الاجتماعيات والذكاء الاجتماعي.

مشكلة الدراسة :

انطلاقاً من الإيمان بضرورة الاهتمام بالمجال المعرفي وبالتفكير الإبداعي لدى الطلبة والعمل على تمهيتها، وللمزايا التي تتمتع بها استراتيجيات الذكاءات المتعددة، جاءت هذه الدراسة لمعرفة فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل في الفقه الإسلامي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في أنها:

- قد تسهم هذه الدراسة في علاج ضعف التحصيل في الفقه.
- تتناول هذه الدراسة شريحة هامة من المجتمع وهي المرحلة الأساسية.
- قد تفيد مصممي مناهج التربية الإسلامية في كيفية صياغة دروس الفقه وفقاً لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة؛ مما قد يسهم في جعل مادة الفقه مألوفة وشيقة لدى المتعلمين، ويثري الإطار المعرفي، والتربوي، والتكنولوجي لدى المعلمين.
- قد تفيد المشرفين التربويين في التخطيط لبرامج إعداد المعلم من خلال عقد لقاءات ودورات تدريبية؛ لتبصيرهم بمدخل الذكاءات المتعددة، وتطبيقاتها التربوية في مبحث الفقه.
- قد تفيد المعلمين في تقديم إطار نظري يتعلق بالتضمينات التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة، وكيفية توظيفها في الممارسات التربوية، إذ ينسجم مع الاتجاهات العالمية، والمعطيات الثقافية.
- تستقصى فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل في الفقه الإسلامي

ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، وهذا يعد مبرراً قوياً لإجراء مثل هذه الدراسة في ظل حاجة المكتبة التربوية عامة والتربية الإسلامية خاصة إلى مزيد من البحوث والدراسات التي تسهم في تحسين طرائق تدريسها لتواكب التطور التربوي الذي يشهده العالم، فهي تأتي لسد نقص واضح في هذا المجال خاصة في تدريس الفقه.

أمل أن تشكل نتائج هذه الدراسة أهمية لكل من له علاقة بمناهج التربية الإسلامية من معلمين ومشرفين ومعدي المناهج والبرامج التدريسية والتدريبية، إذ يمكن لكل منهم في موقعه الاستعانة بهذه الدراسة، ومن ثم وضع برامج لتدريب المعلمين على كيفية تخطيط دروسهم وتنفيذها وفق هذه الطريقة.

أسئلة الدراسة :

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الرئيسة الآتية:

السؤال الأول: ما مدى فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل في الفقه الإسلامي لدى طالبات الصف الخامس؟

السؤال الثاني: ما مدى فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس وتتفرع منه الأسئلة التالية:

أ- ما مدى فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارة الطلاقة الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس؟

ب- ما مدى فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارة المرونة الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس؟

ج- ما مدى فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارة الأصالة الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس؟

فرضيات الدراسة :

سعت الدراسة إلى اختبار صحة الفرضيات الرئيسة الآتية:

الفرضية الأولى: يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس اللاتي درسن الفقه الإسلامي باستراتيجيات الذكاءات المتعددة، ومتوسط درجات زميلاتهن اللاتي درسن الفقه الإسلامي بالطريقة المعتادة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل يعزى لطريقة التدريس.

الفرضية الثانية: يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس اللاتي درسن الفقه الإسلامي باستراتيجيات الذكاءات المتعددة، ومتوسط درجات زميلاتهن اللاتي درسن الفقه الإسلامي بالطريقة المعتادة، في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي يعزى لطريقة التدريس.

الفرضية الثالثة: يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس اللاتي درسن الفقه الإسلامي باستراتيجيات الذكاءات المتعددة، ومتوسط درجات زميلاتهن اللاتي درسن الفقه الإسلامي بالطريقة المعتادة، في مهارة الطلاقة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي يعزى لطريقة التدريس.

الفرضية الرابعة: يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس اللاتي درسن الفقه الإسلامي باستراتيجيات الذكاءات المتعددة، ومتوسط درجات زميلاتهن اللاتي درسن الفقه الإسلامي بالطريقة المعتادة، في مهارة المرونة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي يعزى لطريقة التدريس.

الفرضية الخامسة: يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس اللاتي درسن الفقه الإسلامي باستراتيجيات الذكاءات المتعددة، ومتوسط درجات زميلاتهن اللاتي درسن الفقه الإسلامي بالطريقة المعتادة، في مهارة الأصالة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي يعزى لطريقة التدريس.

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف الخامس الأساس في محتوى وحدة دراسية واحدة من كتاب التربية الإسلامية من مدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم في منطقة صافوط من المملكة الأردنية الهاشمية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الذكاءات المتعددة Multiple Intelligence: عرّفها عبد السميع ولاشين (٢٠٠٦) بأنها هي المهارات العقلية المتميزة، القابلة للتنمية، والتي توصل إليها هوارد جاردنر وهي: الذكاء الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء اللغوي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي. وقد قيست إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب باختبار الذكاءات المتعددة.

التحصيل: يعرف التحصيل إجرائياً بأنه ما تستطيع الطالبة اكتسابه من خلال ما تمر به من خبرات في الفقه تقدمها المدرسة على شكل أنشطة متكاملة متعددة (عفانة والخزندان، ٢٠٠٧)، وقد قيس إجرائياً بالدرجة التي حصلت عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي في الفقه.

مفهوم الذكاء والذكاءات المتعددة: تعود نظرية الذكاءات المتعددة إلى عام (١٩٧٩) عندما طلبت مؤسسة فان لير (VanLeer) من جامعة هارفارد الأمريكية (Harvard) القيام باستقصاء علمي يهدف إلى تقويم المعارف العلمية، والقدرات الذهنية لدى الأفراد، وإظهار مدى تفعيلها في مواقف الحياة المختلفة (Gardner, 2012)، ويهدف تحقيق هذا الهدف قامت الجامعة بتشكيل فريق بحثي من مجموعة من الأساتذة الباحثين في الجامعة من تخصصات مختلفة قاموا بأبحاث مضمّنة استغرقت سنوات عدة حيث تم البحث في المجالات المعرفية والذهنية، واستقصاء مدى تفعيل هذه الإمكانيات في الواقع التطبيقي، حيث عمد هؤلاء الباحثون إلى البحث في التاريخ الإنساني، والعلوم الفلسفية والعلوم الطبيعية إضافة إلى العلوم الإنسانية كما نظم هؤلاء الباحثون سلسلة من اللقاءات العلمية الدورية تناولوا فيها دراسات وقضايا في النمو الإنساني في الثقافات البشرية المختلفة ومن هؤلاء الباحثين رئيس الفريق جيرالد ليسر (Lesser Gerald. S) وهو متخصص في علم النفس وبالإضافة إلى الباحث هيوارد جاردنر (Gardner) وهو أستاذ في علم النفس المعرفي، وإسرائيل شيفلر (Israel Scheffler) وروبير لافين (Robert La Vine) المتخصص في علم الأنثروبولوجيا الاجتماعية، والباحثة ميري وايت (Merry White) المتخصصة في التربية في المجتمع الياباني (Gardner, 2010).

إن مفهوم الذكاء عند جاردنر يختلف عن المفهوم التقليدي. فبالنسبة لجاردنر الذكاء متعدد الوجوه فجاردنر يعتبر الذكاء البشري عبارة عن منظومة متعددة من المهارات ويعطيه معنى أعم وأكثر شمولية. (الفقيهى، ٢٠٠٣). فيمكن أن يكون الإنسان متوقفاً في ناحية أو مهارة دون أخرى (حسين، ٢٠٠٧)، فنظرية جاردنر الأساسية تصف سبعة أنواع من الذكاءات البشرية وأضاف جاردنر عام ٢٠٠٦ ذكاءاً ثامناً، الطبيعي (Naturalistic)، لتشمل النظرية العالم داروين (Phillips, 2010). ويوضح جدول (١) هذه الذكاءات والمؤشرات السلوكية الدالة على كل نوع منها والأنشطة المناسبة لتفعيل وتنمية كل نوع منه (Phillips, 2010) :

جدول (١)
الذكاءات المتعددة والمؤشرات السلوكية والأنشطة المناسبة لها

أنواع الذكاءات حسب جاردر	مؤشرات سلوكية لاكتشاف الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين	أنشطة تعليمية لتقوية الذكاءات المتعددة
الذكاء اللغوي Linguistic	القدرة على الحفظ بسرعة، وحب التحدث، والرغبة في سماع الأسطوانات، والألعاب اللغوية، وإظهار رصيد لغوي متنام، والشغف بقراءات المصنفات وقص الحكايات. ويتميز بسرعة الحفظ لما يسمعه وما هو مطالب بحفظه، ويتعلم أكثر عن طريق التعبير بالكلام، وعن طريق السماع والمشاهدة للكلمات.	المحاضرات والمناقشات في مجموعات، أوراق العمل، المناظرات، تسجيل كلمات الآخرين، طبع الأنشطة الكتابية ونشرها، ورواية القصص.
الذكاء المنطقي الرياضي Logical -Mathematical	إبداء الرغبة في معرفة العلاقات بين الأسباب والمسببات، القيام بتصنيف مختلف للأشياء ووضعها في فئات، والقيام بالاستدلال والتجريب. والرغبة في اكتشاف الأخطاء فيما يحيط بهم من أشياء، وتتميز مطالعتهم بالإقبال على كتب العلوم أكثر من غيرها.	حل المسائل الرياضية على السبورة، وخبرات حل المشكلات، وابتكار الرموز، والألعاب والألغاز المنطقية، والعرض المنطقي المتسلسل للموضوعات.
الذكاء البصري-المكاني Visual-Spatial	يستجيبون بسرعة للألوان، وكثيراً ما يدهشون للأشياء التي تثيرهم، ويصفون الأشياء بطرق تتم عن خيال، يتميزون بأحلام حية، والقدرة على تصور للأشياء والتأليف بينها وإنشاء بنيات. وقد يقال إنهم «يننون قصوراً من الرمال»، وهم من صنف المتعلمين الذين يحبون الرسم والصبغة، ولهم حس فائق في إدراك الجهات، ويجدون أنفسهم بسرعة في بيئتهم، ويدركون الأشكال بدقة، ويحبون الكتب التي تحتوي على صور.	الصور والخرائط والرسم التوضيحية، والتصوير الفوتوغرافي، وأفلام اليقظة المباشرة، واستخدام خرائط المعرفة، وخبرات التعرف على الصور.
الذكاء الجسمي الحركي Bodily-kinesthetic	مشوا في صغرهم مبكراً، فهم لم يحبوا طويلاً، يجذبون نحو الرياضة والأنشطة الجسمية، لا يجلسون وقتاً طويلاً، هم في نشاط مستمر، يحبون الرقص والحركة الإبداعية، كما أنهم يحبون العمل باستخدام أيديهم في أنشطة مشغولة كالعجين والصبغة... الخ، يحبون الوجود في الفضاء، ويحتاجون إلى الحركة حتى يفكروا، وكثيراً ما يستخدمون أيديهم وأرجلهم عندما يفكرون، كما يحتاجون إلى لمس الأشياء حتى يتعلموا، كما يفضلون حوض المغامرات الجسمية كتسليق الجبال والأشجار، ولديهم تآزر حركي جيد، ويصيبون الهدف في العديد من أفعالهم وحركاتهم، ويفضلون اختبار الأشياء وتجريبها عوضاً عن السماع عنها أو رؤيتها.	ابتكار الحركات، والتمثيل، وأنشطة التربية البدنية، واستخدام لغة الجسم وإشارات اليد للتواصل، وتدريب الاسترخاء البدني، واستخدام الصور الحركية.
الذكاء النغمي/ الإيقاعي Musical	إنهم ينشدون بشكل جيد، ويحفظون الأناشيد بسرعة، ويحبون، كما أن لهم حس الإيقاع، وقد يحدثونه بأصابعهم وهم يعملون، ولهم القدرة على تقليد أصوات الحيوانات أو غيرها.	الأناشيد، وابتكار ألحان جديدة للمفاهيم والكلمات، وألعاب صوتية وتقليد الأصوات.
الذكاء البين شخصي (الاجتماعي) Interpersonal	حساس لمشاعر الغير، ويكون أصدقاءه بسرعة، ويسرع إلى التدخل كلما شعر بوجود مواقف صراع أو سوء تفاهم، كما يميل إلى إنجاز الأنشطة في جماعة، فهو يستوعب بشكل أفضل إذا ذكر دروسه مع زملائه، وهو يطلب مساعدة الآخرين، عوضاً أن يحل مشاكله بمفرده، كما يختار الألعاب التي يشارك فيها الغير. وهو غير ضنين على غيره بما يعرفه أو يتعلمه، وهو يجس بالاطمئنان داخل جماعته، كما قد يظهر سلوكه صفات الزعيم.	المشروعات المجتمعية، والتفاعل بين الأفراد، وجلسات العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والبرامج التفاعلية، والنوادي المدرسية، ومشاركة الأقران.

تابع جدول (١)

أنواع الذكاءات حسب جاردر	مؤشرات سلوكية لاكتشاف الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين	أنشطة تعليمية لتقوية الذكاءات المتعددة
الذكاء الذاتي Intrapersonal	كثيراً ما يستغرقون في التأمل، ولديهم آراء محددة، تختلف في معظم الأحيان عن آراء الغير، ويبدون متأكدين مما يريدون من الحياة، يعرفون نقاط القوة والضعف في شخصيتهم، ويفضلون الأنشطة الفردية، ولهم إرادة صلبة، ويحبون الاستقلال، ولهم مشاريع يسعون إلى تحقيقها.	البرامج والألعاب الفردية، وأنشطة تقدير الذات، وأنشطة مراكز الهوايات، والتدريس المبرمج للتعليم الذاتي، وأنشطة المنهج التي تثير الدافعية وتمييزها.
الذكاء الطبيعي Naturalistic	يهتمون بالنباتات والحيوانات، ويقومون برعايتها، كما يظهرون شغفاً بتتبع الحيوانات وتربيتها وتصنيفها في فئات وهم يحبون الوجود باستمرار في الطبيعة، ويقارنون بين حياة الكائنات الحية، كما تستهويهم المطالعة في كتب الطبيعة	دراسة الطبيعة، والرحلات الميدانية البيئية، والعناية بالحيوانات والنباتات، والعمل في الهواء الطلق.

ومن خلال العرض للذكاءات المتعددة من وجهة نظر جاردرز يمكن القول أن:

- كل فرد لديه عدة ذكاءات وهي: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الجسدي الحركي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الذاتي، الذكاء المكاني، الذكاء الطبيعي، والذكاء النغمي/ الإيقاعي وتعمل بشكل مستقل (Hoerr, 2000).
- الناس جميعاً لديهم نفس الذكاءات لكن باختلاف مستوى ودرجة جزئية الذكاء من شخص لآخر فمنهم من يبدع في مجال وشخص ثانٍ في مجال آخر وعليه يكون الذكاء مزيجاً أو توليفة من جزئيات هذه الذكاءات المتعددة (Baltes & Cahill & Moretto, 2000).
- إن أنماط الذكاءات المتعددة يمكن تمييزها والارتقاء بمستوياتها إذا توفر الدافع لدى الفرد ووجد التدريب والتشجيع المناسبين لتميزها ولكنهم لا يتعلمون بطريقة واحدة وكل فرد يستطيع التعبير عن كل ذكاء من ذكاءاته المتعددة بأكثر من وسيلة. (Hine, 2014)
- يعتقد جاردرز أن الأسوياء من الناس قادرون على أن يفيدوا ويوظفوا جميع ذكاءاتهم، والأفراد يتمايزون ببروفيلهم أو صورتهم الذكائية فملاح هذا البروفيل هي توليفة فريدة من ذكاءات قوية نسبياً وذكاءات ضعيفة نسبياً يستخدمونها لحل مشكلاتهم أو لتشكيل نواتج عملهم ونواحي القوة النسبية هذه ونواحي الضعف تساعد في تفسير الفروق الفردية (نقلاً عن: جابر، ٢٠٠٣: ٥٦).

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، وللإجابة على تساؤلاتها، واختارت تصميم المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة باختبارين قبل التطبيق وبعده.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الخامس الأساسي الملتحقين في مدارس وزارة التربية والتعليم للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٩/٢٠١٠).

عينة الدراسة:

اختيرت مدرسة أساسية بطريقة قصدية لإجراء الدراسة، فقد تم اختيار مدرسة حكومية أساسية لتعاون مديرة المدرسة وكفاءة وتعاون معلمة التربية الإسلامية فيها،. شملت العينة (٧٨) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي، وزعوا عشوائياً على الشعبتين منذ بداية العام، اختيرت إحداها عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية وقد تكونت من (٤٠) طالبة درسن وحدة الفقه الإسلامي باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، والأخرى ضابطة تكونت من (٣٨) طالبة درسن وحدة الفقه الإسلامي بالطريقة الاعتيادية، والجدول (٢) يبين توزيع أفراد مجموعتي الدراسة.

جدول (٢)

توزيع أفراد مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطلبة	طريقة التدريس
التجريبية	٤٠	التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة
الضابطة	٣٨	الطريقة المعتادة
المجموع	٧٨	

وقد اختارت الباحثة الوحدة الخامسة من كتاب التربية الإسلامية والمقررة في الصف الخامس للفصل الثاني في المملكة الأردنية الهاشمية، والوحدة تتضمن مواضيع في الفقه الإسلامي، وذلك لما يجد فيها الطالبات من صعوبة في الفهم. ووحدة الفقه الإسلامي تتكون من الدروس التالية: المسح على الخفين، المسح على الجبيرة، التيمم، قيام الليل، صلاة الوتر، التفريق بين الأولاد في المضاجع، الإعارة.

إعداد الأدوات والمقاييس:

تم معالجة المحتوى التعليمي وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة وقد مرت هذه المعالجة في المراحل التالية:

- ١- الاطلاع على منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، والاسترشاد بالأهداف العامة والإرشادات الواردة فيه لتعليم الوحدة.
- ٢- الاطلاع على دليل المعلم للصف الخامس والاستئناس به.

٣- تحليل المحتوى إلى معارف ومفاهيم ومصطلحات وقيم واتجاهات وتعميمات، ومهارات عملية وذهنية.

٤- تقدير الزمن المخصص لكل درس في ضوء الخطوات السابقة.

٥- صياغة التعريف الإجرائي لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة.

٦- تحديد الأنشطة والأساليب التدريسية المناسبة.

٧- تم بناء خطط دراسية للوحدة في ضوء التعريف الإجرائي لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة.

٨- تم عرض الخطط على هيئة محكمين من ذوي الخبرة (أستاذ دكتور ممن خبروا تدريس التربية الإسلامية، ودكتور في مجال القياس والتقويم، ومعلم ما زال يعمل في الميدان وله خبرة طويلة، وطلب إليهم تحكيم الخطط من حيث: مناسبة الأنشطة والأساليب المتبعة في استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة، وتم التعديل والزيادة والحذف وإعادة الصياغة بناء على ما أبدوه من آراء.

تم تحديد الأسس التالية التي اعتمدت في معالجة المحتوى التعليمي وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة:

- ملاءمة المواقف التعليمية والأنشطة العملية لمستوى طالبات الصف الخامس الأساسي.
- التسلسل والتتابع المنطقي في الأفكار المطروحة.
- التنوع في الأنشطة العملية وارتباطها بموضوع الدرس وبالمفاهيم الواردة.
- التركيز على المفاهيم المتضمنة في المحتوى التعليمي المقرر.
- التركيز على التطبيقات العملية المرتبطة ببيئة الطالبات كي تساعدهن على الفهم والاستيعاب.
- التركيز على التقويم المستمر لتعلم الطالبات، فقد تم طرح أسئلة تقييمية قبل البدء بالدرس وأثناء الدروس، وفي نهاية كل درس، وفي نهاية المادة التعليمية المقررة.

جدول (٣)

أنواع الذكاء و استراتيجيات التدريس الملائمة لكل نوع

نوع الذكاء	استراتيجيات التدريس الملائمة له
الذكاء اللغوي	الاستماع، القراءة، المحاضرة، النقاش، رواية القصص، الشرح المكتوب والكتابة والتعبير
الذكاء المنطقي	الاستقراء والاستنتاج والعمليات الحسابية والتصنيف وحل المشكلات والتجارب العلمية
الذكاء الموسيقي	نشاطات لها قافية كاستخدام الأناشيد التربوية، والأغاني التعليمية ذات العلاقة، والشعر و..
الذكاء البصري	العروض البصرية وألعاب التخيل والخرائط وعرض الصور والرسوم البيانية
الذكاء الجسمي	التعلم باليد والأنشطة اللمسية والتمثيل ولغة الجسد والمحاكاة ولعب الأدوار
الذكاء الاجتماعي	عمل المجموعات ومشاركة الأقران والألعاب غير الفردية والدراما (لعب الأدوار)
الذكاء الشخصي	تقييم ذاتي ومساحات خاصة ووقت للاختيار والتعلم الذاتي والتخيل

إعداد دليل المعلمة :

تم إعداد دليل لتسترشد به المعلمة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وقد تضمن هذا الدليل المكونات التالية:

الأهداف المتوخاة من دراسة المادة التعليمية : تم صياغة الأهداف السلوكية، وقد قُسمت هذه الأهداف إلى: أهداف معرفية، أهداف مهارية وأهداف وجدانية.

الخطة الزمنية لتدريس المادة التعليمية المقررة : تم تحديد عدد الحصص اللازمة لتدريس كل درس من دروس المادة التعليمية المقررة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، حيث كان عدد الحصص اللازمة لتدريس المادة التعليمية المقررة سبع حصص، وحصتان لتطبيق الاختبارات القبلية والبعديّة، وحصّة للتعريف والتمهيد؛ أي بمجموع عشر حصص، بواقع (٤٥) دقيقة لكل حصّة.

خطط سير الدروس : تم تزويد المعلمة بالخطوات اللازم اتباعها أثناء تدريسها للمادة التعليمية المقررة وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، كما تم تزويدها بالإرشادات الموجهة في إجراء الأنشطة العملية المتضمنة.

تحكيم المادة التعليمية ودليل المعلمة : تم عرض كل منهما على سبعة من المحكمين ذوي الخبرة والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية والقياس والتقييم، وعلى ثلاثة من معلمي التربية الإسلامية، ثم تم تعديل وإضافة وحذف ما يروونه مناسباً.

إعداد وتجهيز مقاييس الدراسة : استخدمت الباحثة المقاييس التالية للدراسة وهي:

مقياس الذكاءات المتعددة للأطفال: تم مسح الذكاءات المتعددة لدى أفراد العينة بتطبيق مقياس الذكاءات المتعددة للأطفال الوارد في (حسين، ٢٠٠٦) والمكون من (٣٥) فقرة في صورته النهائية وقد عملت الباحثة أثناء فترة الإعداد والتجهيز وقبل بداية تنفيذ التجربة على تطويره وتعديل بعض فقراته من دمج فقرات وحذف وإضافة وإعادة صياغة وذلك بعد تحكيمه من عدد من الاختصاصيين ليناسب الدراسة وقد بلغت نسبة ثباته (٨، ٥)، كل خمس فقرات تقيس نوعاً من الذكاءات وهو على مقياس ليكرت الثلاثي والأداة تقيس سبعة أنواع من الذكاءات، الفقرات (١-٥) الذكاء اللغوي، والفقرات (٦-١٠) للذكاء المنطقي الرياضي، والفقرات (١١-١٥) للذكاء الموسيقي، والفقرات (١٦-٢٠) للذكاء البصري المكاني، والفقرات (٢١-٢٥) للذكاء الجسمي الحركي، والفقرات (٢٦-٣٠) للذكاء الاجتماعي والفقرات (٣١-٣٥) للذكاء الشخصي، وتتراوح الدرجة الكلية على كل نوع من أنواع الذكاءات ما بين (٥-١٥). وتم حساب مستوى الذكاء المتعدد لدى طلبة المجموعة التجريبية قبل استراتيجية التدريس.

جدول (٤)
مستويات الذكاء المتعدد للطلبة في المجموعة التجريبية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	نوع الذكاء
٤	١٤,٣٠	١,٨٦	١٢,٠٠	الذكاء اللغوي
١	١٥,٥٨	١,٦٨	١٣,١٥	الذكاء المنطقي
٦	١٣,٢٥	٢,٢٨	١١,٢٧	الذكاء الموسيقي
٣	١٤,٣٠	٢,٠٢	١٢,٥٨	الذكاء البصري
٥	١٣,٨٥	٢,٥١	١٢,٢١	الذكاء الجسدي
٢	١٥,٢٩	١,٨٣	١٣,٠٩	الذكاء الاجتماعي
٧	١٢,٦٠	٢,٠٣	١٠,٧٦	الذكاء الشخصي
				عدد المجموعة التجريبية ٤٠

يبين الجدول (٤) تميز عينة الدراسة التجريبية طالبات الصف الخامس لقدرات مختلفة من الذكاءات المتعددة بدرجات؛ بحيث حاز على الترتيب الأول الذكاء المنطقي الرياضي، يلي ذلك على التوالي كل من الذكاء الاجتماعي، والذكاء المكاني البصري، والذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء الجسدي الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الشخصي.

إعداد اختبار التحصيل: بعد مراجعة الأدب التربوي (عودة، ٢٠٠٥) (أبو زينة، ١٩٩٨)، وإعداد جدول مواصفات ثنائي الأبعاد: أحدهما يمثل المحتوى، والآخر يمثل نواتج التعلم المراد قياسها، أعدت الباحثة اختباراً لقياس تحصيل طالبات عينة الدراسة، تكون بصورته المبدئية من سبعة أسئلة رئيسة ضمت (٥٠) سؤالاً فرعياً من نوع الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد، وتطبيقات.

التأكد من صدق المحتوى لاختبار التحصيل:

بعد الانتهاء من إعداد اختبار التحصيل، تم التأكد من صدق محتواه وصلاحيته أسئلته في قياس الأهداف المرجوة من تدريس المادة التعليمية المقررة، بعرضه على ثمانية من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية والقياس والتقويم، وعلى ثلاثة من معلمي التربية الإسلامية، وطلب منهم الحكم على محتوى كل سؤال من أسئلته في ضوء عدد من المعايير، وإبداء آرائهم وملاحظاتهم.

وبعد مراجعة ملاحظات واقتراحات لجنة التحكيم، تم حذف الأسئلة التي أجمع عليها أقل من (٨٠٪)، وإجراء التعديلات التي يرونها على الأسئلة الأخرى، ثم أعد بصورته النهائية ليحوي ستة أسئلة رئيسة ضمت (٤٠) سؤالاً فرعياً، (٨) أسئلة منها تقيس مستوى التذكر، أي ما نسبته (٢٠٪)، و(١٧) سؤالاً تقيس مستوى الفهم، أي ما نسبته (٤٢،٥٪)، و(١٥) سؤالاً تقيس مستوى التطبيق، أي ما نسبته (٣٧،٥٪).

ثبات اختبار التحصيل: لقياس ثبات اختبار التحصيل، تم تطبيقه مرتين على عينة استطلاعية تكونت من (٢٥) طالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، بحيث كانت الفترة الزمنية التي تفصل بين المرتين شهر، وتم حساب معامل الثبات بين نتائج طالبات هذه العينة في المرتين، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٧) وهي قيمة تؤكد سلامة استخدام الاختبار في الحكم على مستوى تحصيل الطالبات، وبالتالي دقة المقارنة بين مجموعتي الدراسة من حيث تحصيلهم للمعرفة العلمية المتضمنة في المادة التعليمية المقررة.

اختبار التفكير الإبداعي: لجمع البيانات المتعلقة باختبار صحة الفرضيتين الثانية والثالثة، استخدمت الباحثة اختبار تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية (جروان، ٢٠٠٢)، وتكون هذا الاختبار من ستة أسئلة (أو ستة اختبارات فرعية)، حُصص للإجابة عن كل منها سبع دقائق، وهذه الاختبارات موزعة على النحو التالي:

الاختبار الفرعي الأول: يتعلق بتوجيه الأسئلة، إذ يُطلب فيه من الطالبة توليد أكبر عدد ممكن من الأسئلة حول مثير على شكل صورة.

الاختبار الفرعي الثاني: يتعلق بتخمين الأسباب، إذ يُطلب فيه من الطالبة كتابة كل الأسباب أو المقدمات التي أدت إلى حدوث ما يظهر في الصورة المبينة في الاختبار الأول.

الاختبار الفرعي الثالث: يتعلق بتخمين النتائج، إذ يُطلب فيه من الطالبة كتابة كل ما يمكن أن يترتب أو ينتج عن الموقف أو الحادث الذي تمثله الصورة المبينة في الاختبار الأول.

الاختبار الفرعي الرابع: يتعلق بتحسين المنتج، وفيه يُعرض على الطالبة صورة لدمية أطفال، ويُطلب منها كتابة كل التعديلات أو الإضافات التي يمكن إضافتها إلى تلك الدمية لتجعلها أكثر استحساناً وتقبلاً لدى الأطفال.

الاختبار الفرعي الخامس: يتعلق بالاستخدامات البديلة، إذ يُطلب فيه من الطالبة كتابة أكبر عدد ممكن من الاستخدامات لصناديق الكرتون الفارغة التي يرميها الناس عادة.

الاختبار الفرعي السادس: «اختبار افترض أن» يتعلق بتخمين المترتبة الناتجة عن موقف افتراضي تخيلي، وفيه يُعرض على الطالبة موقف افتراضي يستحيل حدوثه ويُطلب منها كتابة كل ما يمكن أن يترتب على حدوث هذا الموقف على افتراض أنه ممكن الحدوث، إذ يُعرض عليها صورة لسحب خيوط مربوط بها أو حبال تتدلى إلى سطح الأرض، وعليها أن تتخيل حدوث ذلك، وتكتب كل الأفكار والتخمينات التي يمكن أن تترتب على حدوث هذا الحدث.

صدق المحتوى لاختبار التفكير الإبداعي: أشار تورنس (Torrance) إلى أن هذا الاختبار، بصورته اللفظية والشكلية، يتمتع محتواه بدرجة كافية من الصدق، إذ إنه صُمم في إطار

نظرية جيلفورد (Guilford) في بناء العقل، حيث تُعد هذه النظرية المحدد للسلوك الإبداعي الذي حاول هذا الاختبار قياسه (الحيلة، ٢٠٠٣)، لذلك اكتفى الباحثون بصدق المحتوى الذي أشار إليه تورانس.

ثبات اختبار التفكير الإبداعي: قامت الباحثة بالتأكد من ثبات اختبار التفكير الإبداعي وملاءمته للبيئة الأردنية بتطبيقه على عينة تكونت من (٣٥) طالباً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، واستخدام معادلة كرونباخ ألفا (α) للاتساق الداخلي من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي، ووجد أن معامل الثبات لمهارة الطلاقة (٠,٨٣)، ولمهارة المرونة (٠,٨١)، ولمهارة الأصالة (٠,٨٠)، كما بلغ معامل الثبات لأسئلة الاختبار ككل (٠,٨٩)، وهي قيم مناسبة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، مما يؤكد سلامة استخدام اختبار التفكير الإبداعي في الحكم على القدرات الإبداعية لأفراد العينة، وبالتالي دقة المقارنة بين مجموعتي الدراسة من حيث قدراتهم الإبداعية.

تصحيح اختبار التفكير الإبداعي: بالرجوع إلى معايير تصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (Torrance, 1990)، قامت الباحثة بإعداد قائمة من المعايير ليتم على أساسها تصحيح استجابات الطالبات في كل من مهارة الطلاقة ومهارة المرونة ومهارة الأصالة لاختبار التفكير الإبداعي، وهذه المعايير هي:

مهارة الطلاقة: تم قياس مهارة الطلاقة لدى كل طالبة بعدد الألفاظ أو الاستجابات التي تصدر منها في كل سؤال من أسئلة الاختبار الستة، حيث تم تخصيص درجة واحدة لكل فكرة أو استجابة مناسبة، واستبعاد الأفكار غير المناسبة. وجمع الدرجات المتعلقة بمهارة الطلاقة التي حصلت عليها الطالبة في كل سؤال من أسئلة الاختبار، تم الحصول على الدرجة الكلية التي تعبر عن مهارة الطلاقة الإبداعية لديها.

مهارة المرونة: تم قياس مهارة المرونة لدى كل طالبة بعدد الاستجابات المتنوعة التي تصدر منها في كل سؤال من أسئلة الاختبار الستة، حيث تم تخصيص درجة واحدة لكل فئة من الاستجابات التي تحمل نفس المضمون (المتشابهة)، إذ إن مهارة المرونة لدى المفحوصة تُحدد بعدد استجاباتها المختلفة التي يوجد فيها تحول لاتجاه تفكيرها في تلك الاستجابات. وجمع الدرجات المتعلقة بمهارة المرونة التي حصلت عليها الطالبة في كل سؤال من أسئلة الاختبار، تم الحصول على الدرجة الكلية التي تعبر عن مهارة المرونة الإبداعية لديها.

مهارة الأصالة: لقد كان تحديد درجات الطالبات المتعلقة بمهارة الأصالة الأكثر صعوبة في تصحيح هذا الاختبار، حيث تم تفريغ استجابات الطالبات في نماذج خاصة وتم حساب النسبة

المئوية لتكرار كل منها في المجموعة الواحدة تمهيداً لمعرفة الاستجابات الأصيلة منها. وكما اقترح تورانس؛ فقد حُصص درجة واحدة لكل استجابة لا تزيد نسبة تكرارها عن (5%) بين طالبات المجموعة الواحدة، واستبعاد أي استجابة تزيد نسبة تكرارها عن هذا الحد. وبجمع الدرجات المتعلقة بمهارة الأصالة التي حصلت عليها الطالبة في كل سؤال، تم الحصول على الدرجة الكلية التي تعبر عن مهارة الأصالة الإبداعية لديها.

ولتحديد درجة الطالبة الكلية في اختبار التفكير الإبداعي، تم جمع الدرجات التي حصلت عليها في كل من مهارة الطلاقة ومهارة المرونة ومهارة الأصالة.

إجراءات تجربة الدراسة:

بعد اختيار عينة الدراسة، ومعالجة المادة التعليمية المقررة وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وإعداد الأدوات اللازمة، قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات لتنفيذ الدراسة يمكن تلخيصها بما يلي:

تحديد مجموعات الدراسة على النحو التالي:

المجموعة التجريبية: تكونت من (٤٠) طالبة، وتم تدريس طالباتها للمحتوى التعليمي المقرر وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة.

المجموعة الضابطة: تكونت من (٢٨) طالبة وتم تدريس طالباتها للمحتوى التعليمي المقرر بالطريقة المعتادة.

تحديد متغيرات الدراسة، وتضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة (Independent Variables): هو طريقة التدريس المتبعة في تدريس كل مجموعة من مجموعتي الدراسة، وله مستويان: الطريقة المتنوعة، الطريقة المعتادة.

المتغيرات التابعة (Dependent Variables) عملت الدراسة لمعرفة أثر المتغير المستقل فيها كمتغيرات تابعة كل على حده، وهذه المتغيرات هي:

- تحصيل الطالبات، وحددت متوسط درجات طالبات كل مجموعة من مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل.

- مهارات التفكير الإبداعي، وحددت متوسط درجات طالبات كل مجموعة من مجموعتي الدراسة في اختبار التفكير الإبداعي.

تحديد تصميم الدراسة: تم تطبيق تجربة الدراسة على الصفوف كما هي دون أي تغيير أو إعادة لتوزيع طالباتها، لذا تعد هذه الدراسة من التصاميم شبه التجريبية ويمكن التعبير عن

هذا التصميم كما يلي:

١م : ١ خ ٢ ن ٣ خ ٤

٢م : ١ خ ٢ ٣ خ ٤

حيث؛

- ١م : المجموعة الأولى (المجموعة التجريبية).
 ٢م : المجموعة الثانية (المجموعة الضابطة).
 ن : المعالجة وهي التدريس بطريقة التنوع.
 ١ خ : التطبيق القبلي لاختبار التحصيل.
 ٢ خ : التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي.
 ٣ خ : التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.
 ٤ خ : التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي..

تنفيذ الدراسة :

تم تدريس طالبات كل مجموعة من مجموعتي الدراسة المحتوى الدراسي نفسه، وكان الفرق بينهما يتمثل بطريقة دراسة ذلك المحتوى.

مدة التجربة : تم تحديد نفس الفترة الزمنية لتدريس المحتوى الدراسي لكل مجموعة من مجموعتي الدراسة، حيث تم تحديد خمسة أسابيع لتدريس ذلك المحتوى، حيث بلغ عدد الحصص المخصصة لذلك (١٠) حصة بواقع حصتين أسبوعياً.

قامت الباحثة بتدريب معلمة التربية الإسلامية على استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس المادة التعليمية المقررة، وكيفية السير بالدروس عند التدريس وفق هذه الاستراتيجيات، وذلك بتنفيذ ثلاثة دروس من المادة التعليمية المقررة، ومن أجل زيادة إتقان المعلمة للتدريس وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، قامت الباحثة بعدة زيارات خلال فترة تنفيذ التجربة.

تطبيق الاختبارات القبليّة : قبل البدء بإجراءات تطبيق طريقة التدريس، طبقت أدوات الدراسة القبليّة على أفراد مجموعتي الدراسة، ثم التطبيق البعدي لأداتي الدراسة؛ بعد الانتهاء من تدريس مجموعتي الدراسة للمادة التعليمية المقررة وفق طريقة التدريس المقترحة لكل منهما.

وقد تم تطبيق كل من اختبار التحصيل واختبار التفكير الإبداعي على جميع أفراد العينة ثم استخدمت الباحثة تحليل التباين المصاحب (Analysis of Covariance: ANCOVA)، وذلك من أجل الضبط الإحصائي للفرق بين درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لكل من الاختبارين ومحاولة الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0,05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لكل من الاختبارين.

جدول (٥)
الاختبار التحصيلي القبلي الاختبار الإبداعي القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	العدد	الاختبار التحصيلي القبلي		الاختبار الإبداعي القبلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٤٠	٢٣,٠٦	٤,٣٨	٨٦,٢٥	١٠,٧٨
الضابطة	٣٨	٢٥,٠٣	٥,٣٥	٨٨,٠٠	٩,٧٤

المعالجات الإحصائية :

بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة الدراسة، تم إدخال درجات كل منهم في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لكل من اختبار التحصيل واختبار التفكير الإبداعي، على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science: SPSS)، لإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات كل مجموعة في كل من الأداتين، واستخدم تحليل التباين المصاحب (Analysis of Covariance: ANCOVA)، وذلك من أجل الضبط الإحصائي للفرق بين درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لكل من اختبار التحصيل واختبار التفكير الإبداعي، وبالتالي فحص صحة فرضياتها. وللكشف عن مدى فاعلية طريقة التنوع في تنمية كل من التحصيل ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس، فقد تم إيجاد مربع إيتا (2η) كما استخدم معيار ماراشيلو (Marascuilo).

نتائج الدراسة :

للإجابة على هذه الأسئلة حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة وكانت النتائج التالية:

أولاً : النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى على ما يلي: «يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0,05$) بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس الأساسي اللاتي يدرسن الفقه وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، ومتوسط درجات زميلاتهن اللاتي يدرسن الفقه بالطريقة المعتادة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل يعزى لطريقة التدريس». لفحص صحة هذه الفرضية، استخدمت درجات أفراد العينة في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وتم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات كل مجموعة من مجموعتي الدراسة في كل من التطبيقين. والجدول (٦) يبين

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٤٠	٢٣,٠٦	٤,٣٨	٧٣,٥٩	١٣,٩٨
الضابطة	٣٨	٢٥,٠٣	٥,٣٥	٦٦,٠٥	١٣,٤٦

يظهر من الجدول (٦) أن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل (٢٥,٠٣)، ومتوسط درجاتهن في التطبيق البعدي له (٦٦,٠٥)، أي بفارق قدره (٤١,٠٢) لصالح التطبيق البعدي، وأن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل (٢٣,٠٦)، ومتوسط درجاتهن في التطبيق البعدي لهذا الاختبار (٧٣,٥٩)، أي بفارق قدره (٥٠,٥٣) لصالح التطبيق البعدي، مما يعني أن الفرق بين التطبيق البعدي والتطبيق القبلي لاختبار التحصيل كان لصالح طالبات المجموعة للتجريبية. ومن أجل اختبار دلالة هذا الفرق، تم استخدام تحليل التباين المصاحب (AN-COVA)، وذلك من أجل الضبط الإحصائي للفرق بين مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (٧).

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لدرجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٣٣,٩١	١	٣٣,٩١	٠,١٨	٠,٦٧٤
طريقة التدريس	٩٨٩,٠٥	١	٩٨٩,٠٥	٥,١٩	٠,٠٢٦
الخطأ	١٤٢٨٧,٠٧	٧٥	١٩٠,٤٩		
المجموع المعدل	١٥٤٢٩,١٩	٧٧			

يظهر من الجدول (٧) أن قيمة (ف) المحسوبة (٥,١٩)، ومستوى الدلالة لها (٠,٠٢٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠,٠٥$)، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، التي درست طالباتها وفق

استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وهذا يقودنا إلى قبول الفرضية الأولى. ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية طريقة استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل في الفقه لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، تم إيجاد حجم الأثر من خلال إيجاد مربع إيتا (η^2) فكان (0,74)، مما يشير إلى أن استراتيجيات الذكاءات المتعددة أكثر فاعلية من الطريقة المعتادة في تنمية التحصيل في الفقه لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

نصت الفرضية الثانية على ما يلي: «يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0,05$) بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس الأساسي اللاتي يدرسن الفقه وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، ومتوسط درجات زميلاتهن اللاتي يدرسن الفقه بالطريقة المعتادة، في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي يعزى لطريقة التدريس». لفحص صحة هذه الفرضية، استخدمت الباحثة درجات أفراد العينة في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي، وتم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل مجموعة من مجموعتي الدراسة في كل من التطبيقين. والجدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة للتطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	40	86,25	10,78	90,20	9,84
الضابطة	38	88,00	9,74	89,97	8,35

يظهر من الجدول (8) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي (86,25)، ومتوسط درجاتهن في التطبيق البعدي له (90,20)، أي بفارق قدره (3,95) لصالح التطبيق البعدي، وأن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي (88,00)، ومتوسط درجاتهن في التطبيق البعدي له (89,97)، أي بفارق قدره (1,97) لصالح التطبيق البعدي، مما يعني أن الفرق بين التطبيق البعدي والتطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي كان لصالح طالبات

المجموعة التجريبية. ومن أجل اختبار دلالة هذا الفرق، تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وذلك من أجل الضبط الإحصائي للفرق بين مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (٩).

جدول (٩)
نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لدرجات مجموعتي الدراسة
في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٥٧١٢,٤٠	١	٥٧١٢,٤٠	٦٦٢,٢١	٠,٠٠٠
طريقة التدريس	٥٥,٩٤	١	٥٥,٩٤	٦,٤٨	٠,٠١٣
الخطأ	٦٤٦,٩٧	٧٥	٨,٦٣		
المجموع المعدل	٦٣٦٠,٣٧	٧٧			

يظهر من الجدول (٩) أن قيمة (ف) المحسوبة (٦,٤٨)، ومستوى الدلالة لها (٠,٠١٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha = ٠,٠٥)$ ، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha = ٠,٠٥)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يقودنا إلى قبول الفرضية الصفرية الثانية. ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية استراتيجيات الذكاء المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، تم إيجاد حجم الأثر من خلال إيجاد مربع إيتا (η^2) فكان (٠,٩٠)، مما يشير إلى أن استراتيجيات الذكاء المتعددة أكثر فاعلية من الطريقة المعتادة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

نصت الفرضية الصفرية الثالثة على ما يلي: «يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha = ٠,٠٥)$ بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس الأساسي اللاتي درسن الفقه وفق استراتيجيات الذكاء المتعددة، ومتوسط درجات زميلاتهن اللاتي درسن الفقه بالطريقة المعتادة، في مهارة الطلاقة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي يعزى لطريقة التدريس».

لفحص صحة هذه الفرضية، استخدمت درجات أفراد العينة في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي، وتم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لدرجات طالبات كل مجموعة من مجموعتي الدراسة في مهارة الطلاقة. والجدول (١٠) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات كل من المجموعتين في مهارة الطلاقة الإبداعية في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة في مهارة الطلاقة في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٤٠	٤٢,٠٧	٥,٩٥	٤٣,٨٥	٥,٢١
الضابطة	٢٨	٤٢,٦٦	٥,٧٦	٤٣,٤٧	٤,٦١

يظهر من الجدول (١٠) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي (٤٢,٠٧)، ومتوسط درجاتهن في هذه المهارة في التطبيق البعدي لهذا الاختبار (٤٣,٨٥)، أي بفارق قدره (١,٧٨) لصالح التطبيق البعدي، وأن متوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة الطلاقة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي (٤٢,٦٦)، ومتوسط درجاتهن في مهارة الطلاقة في التطبيق البعدي لهذا الاختبار (٤٣,٤٧)، أي بفارق قدره (٠,٨١) لصالح التطبيق البعدي، مما يعني أن الفرق في مهارة الطلاقة بين التطبيق البعدي والتطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي كان لصالح طالبات المجموعة التجريبية. ومن أجل اختبار دلالة هذا الفرق، تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (١١).

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لدرجات طالبات المجموعتين في مهارة الطلاقة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	١٦٤٩,١٤	١	١٦٤٩,١٤	٦٣٢,٨٨	٠,٠٠٠
طريقة التدريس	١٣,٧١	١	١٣,٧١	٥,٢٦	٠,٠٢٥
الخطأ	١٩٥,٤٣	٧٥	٢,٦١		
المجموع المعدل	١٨٤٧,٢٣	٧٧			

يظهر من الجدول (١١) أن قيمة (ف) المحسوبة لمهارة الطلاقة (٥,٢٦)، ومستوى الدلالة لها (٠,٠٢٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) α ، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) α بين متوسطي درجات المجموعتين

في مهارة الطلاقة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية، التي درست طالباتها وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وهذا يقودنا إلى قبول الفرضية الصفرية الثالثة. ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارة الطلاقة الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، تم إيجاد حجم الأثر من خلال إيجاد مربع إيتا (I^2) فكان (٠,٨٩)، مما يشير إلى أن استراتيجيات الذكاءات المتعددة أكثر فاعلية من الطريقة المعتادة في تنمية مهارة الطلاقة الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

نصت الفرضية الصفرية الرابعة على ما يلي: «يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس الأساسي اللاتي درسن الفقه وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، ومتوسط درجات زميلاتهن اللاتي درسن الفقه بالطريقة المعتادة، في مهارة المرونة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي يعزى لطريقة التدريس».

لفحص صحة هذه الفرضية، استخدمت درجات أفراد العينة في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي، وتم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات كل مجموعة من مجموعتي الدراسة في مهارة المرونة. والجدول (١٢) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات كل من المجموعتين في مهارة المرونة الإبداعية في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة في مهارة المرونة في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٤٠	٢٢,٥٥	٣,١١	٢٤,٠٢	٢,٥٨
الضابطة	٢٨	٢٣,٢١	٢,٥٥	٢٣,٧٩	٢,٦٥

يظهر من الجدول (١٢) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مهارة المرونة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي (٢٢,٥٥)، ومتوسط درجاتهن في مهارة المرونة في التطبيق البعدي لهذا الاختبار (٢٤,٠٢)، أي بفارق قدره (١,٤٧) لصالح التطبيق البعدي،

وأن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مهارة المرونة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي (٢١، ٢٣)، ومتوسط درجاتهن في مهارة المرونة في التطبيق البعدي لهذا الاختبار (٧٩، ٢٣)، أي بفارق قدره (٥٨، ٠) لصالح التطبيق البعدي، مما يعني أن الفرق في مهارة المرونة بين التطبيق البعدي والتطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي كان لصالح طالبات المجموعة التجريبية. ومن أجل اختبار دلالة هذا الفرق، تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (١٣).

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لدرجات طالبات المجموعتين في مهارة المرونة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٣٥٩,٠٤	١	٣٥٩,٠٤	١٦٨,٠٤	٠,٠٠٠
طريقة التدريس	١٠,٤٩	١	١٠,٤٩	٤,٩١	٠,٠٣٠
الخطأ	١٦٠,٢٥	٧٥	٢,١٤		
المجموع المعدل	٥٢٠,٣٧	٧٧			

يظهر من الجدول (١٢) أن قيمة (ف) المحسوبة لمهارة المرونة (٤, ٩١)، ومستوى الدلالة لها (٠, ٠٣٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠, ٠٥$)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠, ٠٥$) بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارة المرونة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية، التي درست طالباتها وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وهذا يقودنا إلى قبول الفرضية الصفرية الرابعة. ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية مهارة المرونة الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، تم إيجاد حجم الأثر من خلال إيجاد مربع ايتا (I^2) فكان (٠, ٦٩)، مما يشير إلى أن استراتيجيات الذكاءات المتعددة أكثر فاعلية من الطريقة المعتادة في تنمية مهارة المرونة الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

خامساً : النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

نصت الفرضية الصفرية الخامسة على ما يلي: «يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠, ٠٥$) بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس الأساسي اللاتي درسن الفقه وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، ومتوسط درجات الطالبات اللاتي درسن الفقه بالطريقة المعتادة، في مهارة الأصالة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي يعزى لطريقة التدريس».

لفحص صحة هذه الفرضية، استخدمت درجات أفراد العينة في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي، وتم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات كل مجموعة من مجموعتي الدراسة في مهارة الأصالة. والجدول (١٤) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات كل من المجموعتين في مهارة الأصالة الإبداعية في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة في مهارة الأصالة في كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٤٠	٢١,٦٢	٢,٨٨	٢٢,٣٢	٣,٥٠
الضابطة	٣٨	٢٢,١٣	٢,٦٧	٢٢,٧١	٢,٧٤

يظهر من الجدول (١٤) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مهارة الأصالة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي (٢١,٦٢)، ومتوسط درجاتهن في مهارة الأصالة في التطبيق البعدي لهذا الاختبار (٢٢,٣٢)، أي بفارق قدره (٠,٧٠) لصالح التطبيق البعدي، وأن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مهارة الأصالة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي (٢٢,١٣)، ومتوسط درجاتهم في مهارة الأصالة في التطبيق البعدي لهذا الاختبار (٢٢,٧١)، أي بفارق قدره (٠,٥٨) لصالح التطبيق البعدي، مما يعني أن الفرق في مهارة الأصالة بين التطبيق البعدي والتطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي كان لصالح طالبات المجموعة التجريبية. ومن أجل اختبار دلالة هذا الفرق، تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (١٥).

جدول رقم (١٥)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لدرجات طالبات المجموعتين في مهارة الأصالة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٥٤٩,٥٧	١	٥٤٩,٥٧	٢٠١,٠٤	٠,٠٠٠
طريقة التدريس	٠,٢١	١	٠,٢١	٠,٠٨	٠,٧٨٢
الخطأ	٢٠٥,٠٢	٧٥	٢,٧٣		
المجموع المعدل	٧٥٧,٤٩	٧٧			

يظهر من الجدول (١٥) أن قيمة (ف) المحسوبة لمهارة الأصالة (٠,٠٨)، ومستوى الدلالة

لها (0,782)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$)، مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارة الأصالة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي، وهذا يقودنا إلى رفض الفرضية الخامسة، أي أن تدريس الفقه وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة لا يزيد فاعلية عن الطريقة المعتادة في تنمية مهارة الأصالة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة باختبار صحة الفرضية الأولى إثبات وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل البعدي، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست طالباتها الفقه باستراتيجيات الذكاءات المتعددة، إن حجم الأثر لهذه الاستراتيجيات في تنمية تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في الفقه (0,74)، وبذلك يكون تدريس الفقه وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة أكثر فاعلية من الطريقة المعتادة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تدريس الفقه وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة جعل من طالبة المجموعة التجريبية محوراً للعملية التعليمية التعلمية، ووفر لها بيئة تعليمية تعليمية غنية بالمعززات الداخلية، فزاد من دافعيتهما للتعلم ومتابعة ما تتضمنه هذه الطريقة من أنشطة تعليمية تعليمية. وهو ما وافق العديد من الدراسات فقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل أفراد العينة التجريبية منها: دراسة العويضي (2012) ودراسة الجوجو (2011) وكانت عينتها من ضعاف التحصيل، دراسة الشلبي وأبو عواد (2009)، دراسة الأهدل (2009)، وخطابية والبدر (2004). و (McMahon, Rose & Parks, 2004).

أما دراسة كل من (Beam, 2000) و (Hodge, 2005) فلم يكن هناك فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند كل منهما.

بينما دراسة (Latha, 2012) فقد توصلت إلى وجود ارتباط منخفض وسلبى بين التحصيل في مادة الرياضيات والذكاء المنطقي الرياضي، وبين التحصيل في مادة العلوم والذكاء المكاني، وبين التحصيل في الاجتماعيات والذكاء الاجتماعي.

وممكن أن يعزى سبب الاختلاف بين النتائج إلى أسباب كثيرة يعود بعضها للظروف التي قدمت بها الدراسة أو لأدوات الدراسة أو أفرادها أو القائمين عليها.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة باختبار صحة الفرضية الثانية وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست طالباتها الفقه الإسلامي باستراتيجيات الذكاءات المتعددة، وأن حجم الأثر لهذه الطريقة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي (٠، ٩٠)، بذلك يكون تدريس الفقه باستراتيجيات الذكاءات المتعددة أكثر فاعلية من الطريقة المعتادة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجيات الذكاءات المتعددة وفرت لطالبات المجموعة التجريبية بيئة تعليمية ثرية، حثتهم على التفكير، بيئة تحدد تفكيرهم وشجعهم على طرح الأسئلة وتوليد الأفكار التي ساعدتهم على صياغة الفرضيات والتعبير عن خبراتهم، وهيات لهم فرصاً حقيقية وأنشطة عملية مارسوا خلالها طرق العلم وعملياته الأساسية والمنتكاملة، فكانوا محوراً للعملية التعليمية.

وهذا يوافق نتائج كل من الدراسات التالية: دراسة الحدابي وآخرين (٢٠١٣)، ودراسة أخرى للحدابي وآخرين (٢٠١١) أظهرت وجود فروق لصالح الإناث. ودراسة علي (٢٠١٠) و (Abdi & Rostami, 2011) و (Prieto & Sánchez, 2005) و (Yi & Sulaiman & Baki, 2011) و (AlBallhan, 2006) ودراسة جروان والعبادي (٢٠١٠) ودراسة الحموري (٢٠٠٩)، كلها وافقت الدراسة الحالية من حيث النتائج.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات الصفرية الثالثة والرابعة والخامسة

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة باختبار صحة الفرضيات الصفرية الثالثة والرابعة والخامسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في كل من مهارة الطلاقة ومهارة المرونة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست طالباتها الفقه باستراتيجيات الذكاءات المتعددة، في حين لم تكن تلك الفروق دالة إحصائياً بالنسبة لمهارة الأصالة، بالرغم من أنها كانت لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالفرضيات الصفرية الثالثة والرابعة أن حجم الأثر لاستراتيجيات الذكاء المتعددة في تنمية مهارة الطلاقة ومهارة المرونة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي كانت على التوالي (٠، ٨٩) و (٠، ٦٩)، وبذلك يكون تدريس الفقه باستراتيجيات الذكاءات المتعددة أكثر فاعلية من الطريقة المعتادة في تنمية مهارتي الطلاقة والمرونة الإبداعيتين، ولا يزيد فاعلية عن الطريقة المعتادة في تنمية مهارة

الأصالة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي. وقد يعود السبب في تلك النتيجة إلى أن استراتيجية الذكاءات المتعددة التي مارسها طالبات المجموعة التجريبية في مراحل مختلفة من هذه الطريقة، ساهم بشكل فاعل في تنمية مهارة الطلاقة لديهم، إذ إن العصف الذهني يهدف للحصول على أكبر كمية ممكنة من الأفكار المتعلقة بالمشكلة المطروحة، وهذا بدوره أتاح لهم فرصاً كافية لإمكانية توليد أفكار متنوعة ساهمت في تنمية مهارة المرونة لديهم.

أما بالنسبة لعدم فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة، مقارنة بالطريقة المعتادة، في تنمية مهارة الأصالة الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي فقد يكمن وراءه أسباب عدة: فالفترة التي طبقت فيها التجربة قد تكون غير كافية لتنمية تلك المهارة لديهم، فقد يكون ما قامت به الطالبات من أنشطة وعمليات تعليمية كاف لتنمية مهارتي الطلاقة والمرونة وغير كاف لتنمية مهارة الأصالة لديهم، فالشروط التي يجب توافرها لتنمية مهارة الأصالة أصعب من تلك التي يتطلبها تنمية مهارتي الطلاقة والمرونة. من أجل ذلك، تعد مهارة الأصالة من أهم القدرات التي تسهم في ظهور الأداء الإبداعي لدى الأفراد، لأنها تشير إلى كل ما هو أصيل وجديد، وهذا ما أكده جروان (٢٠٠٢) عندما اعتبر مهارة الأصالة من أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي، وأكدته عويس (٢٠٠٣) عندما اعتبر الأصالة والحدثة من أهم الشروط التي يجب أن تتوافر في العمل الإبداعي.

بينما في الدراسات التي أجراها كل من أحمد (٢٠١٠) ومظفر (٢٠١٠) فإن استراتيجيات الذكاءات المتعددة قد أثرت إيجاباً على كل المهارات الإبداعية الثلاث (طلاقة، مرونة، أصالة) بل إن دراسة الحدابي وآخرين (٢٠١٣) قد درس فيها المهارات التفكيرية الإبداعية الخمسة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، وتحسس المشكلات) كل على حدة وكانت النتائج أيضاً إيجابية على جميعها.

وقد وافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جروان والعبادي (٢٠١٠) إذ أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق على مهارتي الطلاقة والمرونة لصالح المجموعة التجريبية، ولم يكن هناك فرق ذو دلالة على مهارة الأصالة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من فاعلية لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل في الفقه ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، فإنها توصي بما يلي:

- ضرورة استخدام معلمي الفقه لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة في التدريس.
- ضرورة بدء معلمي التربية الإسلامية في استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة عند تدريسهم لطالبات المرحلة الابتدائية بشيء من التوجيه، والتدرج معهم بتخفيض مقدار هذا التوجيه كلما تقدموا في الصفوف الدراسية، إلى أن يتمكنوا من استخدام هذه الطريقة دون توجيه.
- إجراء مزيد من الدراسات التجريبية حول فاعلية التدريس استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية والثانوية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم لموضوعات دينية أخرى كالحديث والمعاملات والسيرة.
- إجراء مزيد من الدراسات التجريبية حول فاعلية تدريس استراتيجيات حديثة أخرى لموضوعات دينية متنوعة، كالحديث والمعاملات والسيرة.

المراجع العربية:

- أبوزينة، فريد كامل (١٩٩٨). أساسيات القياس والتقويم في التربية. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- أحمد، أبو القاسم أحمد عوض (٢٠٠٢). فاعلية تنوع طرق تدريس مادة التربية الإسلامية بمرحلة الأساس في تحقيق أهدافها من وجهة نظر موجهي ومعلمي التربية الإسلامية. كلية التربية والدراسات الإنسانية، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.
- أحمد، أحمد محمد أبو الخير (٢٠١٠). أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى طلاب المدرسة الثانوية التجارية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة.
- الأهدل، أسماء زين (٢٠٠٩). فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافيا وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. ٢١ (١)، ١٩١-٢٤٢.
- جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جرادي، آمنة محمد (٢٠٠٥). أثر استخدام طرائف التدريس العلمية على تحصيل طالبات مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- جروان، فتحي والعبادي، زين (٢٠١٠). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية للتعلم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس بالقاهرة (٢٥)، ١٠٩-١٣٨.

- جروان، فتحي (٢٠٠٢). الإبداع. عمان: دار الفكر.
- الجهيمي، أحمد بن عبد الرحمن (٢٠٠٨). خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الفقه وأثرها على التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الجوجو، ألفت محمد (٢٠١١). فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل مجلة جامعة الأزهر بغزة: سلسلة العلوم الإنسانية . ١٣ (١ب)، ١٣٧١-١٤٢٢.
- الحدابي، داود وغيلون، أزهار وعقلان، عبد الحبيب (٢٠١٣). أثر تنفيذ أنشطة إثرائية علمية في مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي لدى الموهوبين من تلاميذ الصف التاسع الأساسي. المجلة العربية لتطوير التفوق. إربد، الأردن، ٤ (٦)، ١-٨.
- الحدابي، داود. الفلظلي، هناء. العليبي، تغريد (٢٠١١). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية. المجلة العربية لتطوير التفوق. إربد، الأردن، (٣)، ٣٤-٥٧.
- حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٦). نظرية الذكاءات المتعددة ونموذج تنمية الموهبة. القاهرة: دار الأفق للنشر والتوزيع.
- حماد، شريف (٢٠٠٤). أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها (دراسة مسحية). مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية بغزة. ١٢ (٢)، ٥٢٩-٥٠٣.
- حمد، حميد بن سالم (٢٠١٠). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس وحدة الفقه على تحصيل طلاب الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الحموري، خالد عبد الله (٢٠٠٩). أثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين في منطقة القصيم، مجلة الجامعة الإسلامية. جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، ١٧ (١)، ٦١١-٦٢٧.
- الحيلة، محمد (٢٠٠٣). طرائق التدريس واستراتيجياته. العين: دار الكتاب الجامعي.
- خطابية، عبدالله محمد. البدور، عدنان (٢٠٠٦). أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم. مجلة رسالة الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، (٩٩)، ١٣-٦٦.
- الرفاعي، ماجد حسن (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في التحصيل الدراسي واكتساب الطلبة لمهارات التفكير في مادة التربية الإسلامية: دراسة تجريبية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة دمشق العامة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

الرواحي، محمد بن مبروك بن سالم (٢٠٠٤) برنامج تعليمي محوسب في تدريس الفقه وأثره على تحصيل طلاب الصف العاشر وإجابههم نحو المادة . ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

السعدون، عادل علي ناجي (٢٠١٢). مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها الأستاذ. (٢٠٢)، ١١٠٥-١١٩٦.

الشامي، جمال الدين محمد ونوبي، أحمد محمد والحمد، مريم سالم (٢٠١٣). تصميم أنشطة إلكترونية وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة في مقرر تربية الموهوبين وأثرها على التحصيل والدافعية نحو التعلم لدى طلبة جامعة الخليج العربي. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. عقد في ٢٢-٢٠١٣-١٠١٣ http://eli.elc.edu.sa/2013/sites/default/files/abstract/rp221.pdf /available at: 30/11

عبد السميع، عزة محمد ولاشين، سمر عبد الفتاح (٢٠٠٦). فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية تحصيل التفكير الرياضي والميل نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (١١٨)، ١٦٧-١٣٣.

الشليبي، إلهام علي وأبو عواد، فريال محمد (٢٠٠٩). أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير العلمي والتحصيل لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية . ٦ (٢)، ٢٤٤-٢١٥.

علي، حسام الدين أبو الحسن حسن (٢٠١٠). فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي بقنا، مصر.

عفانة، عزو إسماعيل والخزندار، نائلة نجيب (٢٠٠٤). التدريس الصفّي بالذكاءات المتعددة (ط١)، فلسطين: افاق.

عفيف، صالح أحمد (٢٠١٠). معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى بمكة، السعودية.

عودة، أحمد (٢٠٠٥). القياس والتقويم في العملية التدريسية. (ط٢)، إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

عويس، عفاف أحمد (٢٠٠٣). سيكولوجية الإبداع عند الأطفال. عمان: دار الفكر.

العويضي، وفاء حافظ عشيخ (٢٠١٢). فعالية حقيبة تعليمية قائمة على استراتيجيات التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحوها لدى عضوات هيئة تدريس اللغة العربية. مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية الرياض www.abegs.org/.../فاعلية%٢٠%حقيبة%٢٠%تعليمية%٢٠%..

الفقيهي، عبد الواحد أولاد (٢٠٠٣). نظرية الذكاءات المتعددة من التأسيس العلمي إلى التوظيف البيداغوجي. مجلة علوم التربية ٣(٢٤)، ٧٣-٨٤، المغرب.

فلاته، رقية حسين (٢٠٠٨). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تحصيل مقرر الفقه لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بالعاصمة المقدسة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة.

المفدى، صالح بن سليمان (٢٠٠٧). أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود بالرياض.

مظفر، ندى طاهر صالح (٢٠١٠). أثر الأنشطة الإثرائية في مادة الأحياء على تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بصنعاء.

نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). الذكاء المتعدد في غرفة الفصل النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Abdi, A. & Rostami, M. (2012). The effect multiple intelligences- based instruction on Students' creative thinking ability at 5th grade in primary school, *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, (47), 105–108. available at:30/11/2013 <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042812023579>

AlBallhan, E. (2006). Multiple intelligences styles in relation to improved reading academic performance in Kuwaitimiddle school. *Middle East Studies*, Kuwait University (online). Available at 22-11-2013: [http// search. epnet. com/ login. aspx](http://search.epnet.com/login.aspx).

Armstrong, T. (2008). *Multiple intelligence in the classroom*. alexandria; association for prevision and curriculum development.USA: Arbor. Michigan.

Baldes, D., & Cahill, C., & Moretto, F. (2000). *Motivating Students to learn through Multiple Intelligences, Cooperative Learning, and Positive Discipline*. Saint Xavier University and Skylight Professional Development. USA.

Beam, A. (2000). A Comparison of the Theory of Multiple Intelligences Instruction to Traditional Textbook Teacher Instruction in Social Studies at Selected Fifth Grade Students. *DAI – A*. 61 / 02: 501.

Checkley, K. (1997). The first seven and the eighth: a conversation with Howard Gardner. *Educational Leadership*, (55), BEDI 97022212, 8-13.

CISCO Systems, Inc (2008) .*Equipping Every Learner for the 21st Century*. Retreved from: <http://www.cisco.com/web/about/citizenship/socio-economic/docs/GlobalEdWP.pdf>

- Daniels, M. (2008). Middle school content teachers and multiple intelligences activities: A case study. Ed.D, Washington Avenue South: Walden University.
- Deing, S. (2004). Multiple intelligences and learning styles: Two complementary dimensions. Teachers College Record, 1(106), 16-23.
- Dillihunt, M. (2003). The effects of multiple intelligence and direct instruction on third and fifth grade student achievement. Task Engagement, Student Motivation and Teacher Efficacy. Howard University.
- ENQA, (2009). Standards and Guidelines for Quality Assurance, © European Association for Quality Assurance in Higher Education, Helsinki, 3rd edition. [http://www.enqa.eu/files/ESG_3edition%20\(2\).pdf](http://www.enqa.eu/files/ESG_3edition%20(2).pdf)
- Gardner, H. (2012). MI After Twenty Years, retrived from <http://howardgardner01.files.wordpress.com/2012/06/mi-after-twenty-years2.pdf>
- Gardner, H. (2010). Multiple Intelligences: The First Thirty Years. Harvard graduate school of education. Retrived from <http://multipleintelligencesoasis.org/wp-content/uploads/2013/06/intro-frames-10-23-10.pdf>
- Gardner, H. (1983). Frames of Mind - The Theory of Multiple Intelligences. International multidisciplinary e-journal. (ISSN. 2277-4262) retrieved from: http://www.2shared.com/document/sUevPwiQ/Frames_of_Mind_The_Theory_of.html
- Hine, C. (2014). Developing Multiple Intelligences in Young Learners. retrieved from http://www.earlychildhoodnews.com/earlychildhood/article_view.aspx?ArticleID=251
- Hodge, E. (2005). A Best-Evidence Synthesis of the Relationship of Multiple Intelligence Instructional Approaches and Student Achievement Indicators in Secondary School Classrooms. Retrieved from: <http://www.eric.ed.gov/ERICWebportal/Home>.
- Hoerr, Thomas R. (2000). Becoming a Multiple Intelligences School. USA: ASCD.
- Latha M. (2012). Academic achievement of school students in relation to multiple intelligence.P.E.T.postgraduate centers for education. International multidisciplinary e-journal. (ISSN. 2277-4262).
- Lee, M. & Shariffudin, R. & Mislán, N. (2012). Pattern and relationship between multiple intelligences, personality Traits and Critical Thinkig skills Among High Achievers in Malaysia. Malays: University Tun Hussein.

- McMahon, S. D & Rose, D. S. & Parks, M. (2004). Multiple intelligences and reading achievement: an examination of the teele inventory of multiple intelligences. *The Journal of Experimental Education*, 73(1), 4-52.
- Michels, P. (2001). The role of the musical intelligence in whole brain education. Retrieved from: <http://upetd.up.ac.za/thesis/submitted/etd-06142002-25955/unrestricted/00thesis.pdf>
- Phillips H. (2010). Multiple Intelligences: Theory and Application ,Perspectives in Learning: A Journal of the College of Education & Health Professions Columbus State University ,1(11), 3-11.
- Phillips P. (2010). Multiple Intelligences in the Early Childhood Calassrom. Frog Street Press Inc.
- Prieto, F. M. & Sánchez, F. C. (2005). Intelligence and creativity, *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, (ISSSN: 1696-2095). N° 7, 3(3) 2005, 21-50
- Sólmundardóttir, A.S. (2008). The Multiple Intelligence Theory in English Language Teaching. Retrieved from: http://skemman.is/stream/get/1946/1485/4473/1/adal_adal.pdf
- UNESCO, (2005). The impact of education quality on development goals - EFA Global Monitoring. Report, http://www.unesco.org/education/gmr_download/chapter2.pdf
- Torrance, E. P. (1990). The Torrance tests of creative thinking norms—technical manual figural (streamlined) forms A & B. Bensenville, IL: Scholastic Testing Service, Inc.
- Yi, Hor, Y., Sulaiman, T., & Baki, R. (2011). The role of multiple intelligences and creativity in students' learning style oida. *International Journal of Sustainable Development*, 2(8), 85-94, 2011. Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=1976080>